مقـــدمـــة

يعـد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التى ظهرت فى السنوات العشرين الأخـيرة ، وقـد حظى هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين بغرض دراسته ووضع النظريات التى تفسره ، وإعداد المقاييس المناسبة لقياسه .

وقـد نـبع اهـتمام الباحثين بمفهوم أساليب التفكير من خلال أنه يعد من العوامل المؤثـرة فـى العملـية التعليمـية سواء فى التعليم الجامعى أو ما قبل الجامعى ، نظراً لأن معرفتـنا بأساليب التفكير التى يفضلها الطلاب تساعدنا فى تحديد الطرق المناسبة لتعليمهم ، وتحديـد الوسـائل الملائمـة لتقييمهم ، مع إكسابهم الاستراتيجيات المختلفة للتفكير والتى تعطـيهم القـدرة على التعامل مع المعلومات والمواد الدراسية المختلفة وفهمها فهماً جيداً واختـيار أنسـبها لهم ، بما يؤدى فى النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى لديهم ، والارتقاء بالعملية التعليمية .

ولـم يحـظ مفهوم أساليب التفكير بهذا القدر الكبير من الاهتمام لتأثيره فى العملية التعليمـية فقط ، بل لأن لـه دوراً آخر لا يقل فى أهميته عن إسهاماته السابقة فى العملية التعليمـية ، وهـذا الـدور يظهر فى مجال الحياة العامة ، حيث أن معرفة الأفراد بأسلوب التفكير المفضل لديهم تساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المتوائمة مع هذا الأسلوب ، بما يـؤدى إلـى النجاح فى أداء هذه الأعمال وبقدر عالٍ من الكفاءة ، وذلك لأن أساليب التفكير ترتبط بالأعمال المهنية التى يؤديها الأفراد .

وتعتـبر الموضـوعات الموجـودة بهـذا الكـتاب موضوعات ذات أهمية لكل من المدرسـين والمربين وأولياء أمور التلاميذ ، بل والتلاميذ أنفسهم ، وذلك لأن المحور الذى تـدور حولـه هـذه الموضوعات هو التلميذ ذاته وأساليب تفكيره وكيفية تنمية معلوماته ومهاراتـه وقدراتـه ودافعيـته للـتعلم ، وذلـك باعتباره الأساس الذى تقوم عليه العملية التعليمية .

ويتضمن الكتاب خمسة فصول ، يتناول *الفصل الأول* سيكولوجية التفكير ومفهومه ، والـنظريات المفسرة لـه ، وعلاقته ببعض الأنشطة العقلية المعرفية ، وأدواته ، والعوامل المعوقة للتفكير ، والأخطاء الشائعة فى تفكيرنا ، وصفات وخصائص المفكر الجيد .

ويتـــناول ***الفصل الثانى*** أساليب التفكير وتعريفها ، وتصنيفها ، والنظريات المفسرة لأساليب التفكير ، والمبادئ المميزة لها ، والوسائل التى تساعد على تنمية أساليب التفكير ، والأهمـــية العملـــية لنظرية أساليب التفكير لـــ " ستيرنبرج " ، والعوامل التى تؤثر على هذه الأســـاليب ، والعلاقة بين أساليب التفكير والعملية التعليمية ، وطرق ووسائل قياس أساليب التفكير ، مع عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتناول ***الفصل الثالث*** التفكير الابتكارى كأحد أساليب التفكير ، وتعريفه ، وقدرات التفكير الابتكارى ، والفرق بين التفكير الابتكارى وبعض المصطلحات القريبة منه ، وصفات وخصـــائص ذوى القـــدرة علـــى التفكير الابتكارى ، ومستويات التفكير الابتكارى ، وملامح (مقومات) التفكير الابتكارى ، وأساليب قياس التفكير الابتكارى ، ورؤى نظريات علم النفس للابـــتكارية وتفسيرها ، والعوامل المؤثرة في عملية التفكير الابتكارى ، والتفكير الابتكارى والعلاقة المنتورية ، والتفكير الابتكارى والتربية ، والتفكير الابتكارى فى المرحلة الثانوية ، والعوامـــل المحفـــزة والمســـاهمة لـــنمو التفكير الابتكارى ، والعوامل المعوقة لنمو التفكير الابـــتكارى ، مـــع عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت التفكير الابتكارى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتـــناول ***الفصـــل الرابع*** التفكير التخيلى كأسلوب من أساليب التفكير ، وتعريفه ، وأشكاله المختلفة ، ورؤى نظريات علم النفس للتفكير التخيلى ، والفرق بين التخيل وبعض المصطلحات القريبة منه ، واكتشاف وقياس الاستعدادات التخيلية ، وتصنيف مراحل التفكير التخيلى حسب العمر الزمنى ، والعوامل المؤثرة فى عملية التفكير التخيلى ، وعلاقته ببعض الأنشطة العقلية المعرفية ، والفروق الفردية فى التفكير التخيلى ، والعوامل التى تساعد على تنمـــية هذا النوع من التفكير ، وأهمية التفكير التخيلى فى حياة الفرد والمجتمع ، والمقارنة بيـــن التفكير التخيلى لدى الطفل والمراهق ، وصفات وخصائص ذوى القدرة على التخيل ، والخصـــائص الزمانـــية – المكانـــية للخـــيال ، والعلاقـــة التبادلـــية بيـــن الخيال والمنهج العلمـــى المعملـــى (الواقـــع الفعلى) ، واستخدام التفكير التخيلى فى العملية التربوية ، مع عـــرض لـــبعض الدراســـات العربية والأجنبية التى تناولت التفكير التخيلى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى .

ويتناول ***الفصل الخامس والأخير*** مقياسين أحدهما لقياس أساليب التفكير ، والآخر لقـياس أنماط التفكير التخيلى لدى الطلاب فى المرحلتين الثانوية والجامعية ، وطرق تقنينها (حسـاب الثـبات والصدق) ، وهى تفيد كل من المدرسين وأولياء أمور الطلاب فى قياس أسـاليب التفكير وأنماط التفكير التخيلى لدى هؤلاء الطلاب . كما تم عرض هذين المقياسين فى ملاحق الكتاب .

وفـى النهاية أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل فى هذا الجهد المتواضع علماً ينـتفع بـه ، ويمكـن أن يستفيد منه المعلمون والدارسون والباحثون فى مجال علم النفس بصفة خاصة ، وفى مجالات التربية والتعليم بصفة عامة .

والله من وراء القصد وهو ولى التوفيق

دكـتور

عصام على الطيب

essameltayeb@yahoo.com

فى غرة ذى الحجة ١٤٢٦هـ

الأول مـن يـنايـر ٢٠٠٦م